Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الا من الصورة الذهنية التي لدينا عنه ، ولمّا كانت هذه الصورة ملكنا فنحن نستطيع أن نلوّنها باللون الذي نريده ، والذي نرى فيه مصلحة لأنفسنا ولمجتمعنا . ونحن في حاجة إلى أن نقاوم عوامل الشرّ واليأس والتشاؤم ، وبخاصّة بعد أن نجحت ثورتنا الاشتراكية الكبرى ، وردّت الينا ـ بفضل نجاحها ـ الثقة في النفس . . . ثمّ إنّه لا يلزم ـ لكي يوصف الأدب بالصدق ـ أن يقصّ ما حدث فعلا ، بل يكفيه أن يقصّ ما يمكن حدوثه . وبذلك يصبح أدبا معقولا مشاكلا للحياة وبالتالي صادقا »[35] .

ويرى (سيمونوف) أيضا أنّ روح الواقعية هي « روح متفائلة تؤمن بإيجابية الإنسان وقدرته على أن يأتي بالخير ، وأن يضحّي في سبيله بكلّ شيء في غير يأس ولا تشاؤم ، ولا مرارة مسرفة »[36] .

هكذا يفسّر مندور ظهور المذاهب الثلاثة الكبرى في الأدب الغربي . وبهذا التصوّر التاريخي للأدب وتياراته يفسّر مندور تطوّر الشعر المصري الحديث منطلقا من هذا المبدإ وهو أنّ الأدب صورة للحياة ، فيقوم بتخطيط عام لحقل الشعر المعاصر ، ويحدّد تياراته الثلاثة الكبرى ، ويحلّلها موازنا بينها وبين أهمّ الأحداث التاريخية التي مرّ بها المجتمع المصري[37] .

التيار التقليدي[38] :

ارتبط التيار التقليدي بحركة بعث قوية ردّت إلى العالم العربي روحه وحياته وتمّ هذا البعث بفضل عوامل تاريخية يلخصها مندور في حدثين :

---

(35) **جولة في العالم الاشتراكي** ص91 ـ 92 وفي **الأدب ومذاهبه** ص 93 .
(36) **جولة في العالم الاشتراكي** ص 96 وفي **الأدب ومذاهبه** ص 97 .
(37) **الشعر المصري بعد شوقي** الحلقة 3 ص 69 ـ 75 .
(38) نفس المرجع ص 69 .